Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue 96 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
مجلة ديالى للبحوث الإنسـانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

بواكير الرحلات الأولى إلى بلاد الهند والصين في القرن (الثالث الهجري /التاسع الميلادي) رحلة سليمان التاجر أنموذجا

Early voyages to India and China in the third century AH / ninth century AD The journey of Suleiman Al-Tajer as an example

اسراء علي رحمان
ا.د.صدام جاسم محمد

Author Information

Prof. Saddam Jassi Muhammad	Esra Ali Rahman
University of Diyala College of Education for Humanities	*University of Diyala College of Education for Humanities*

Author info

hum@uodiyala.edu.iq

Article History

Received	*Accepted:*
Jan 4, 2023	*Jan 29, 2023*

Keyword: Suleiman - Abu Zaid -

Abstract

Among the famous trips in the third century AH / ninth century AD, is the journey of Suleiman the merchant to the countries of India and China, which was recorded by the historian Abu Zaid al-Sirafi and the memoirs that he wrote during his many trips to these countries seeking trade and the pursuit of profit through the goods and materials that are brought from India China, and on the contrary, and on this basis, the merchant Suleiman left us useful information about these countries and the roads and paths to them through his memoirs that he kept for us, and they were written in the Seraphic book as we mentioned before. Solomon Al-Tajer lived in Basra and Siraf, until the mention of these travelers came in one group, as Krachkovsky mentioned them in his valuable book, The History of Arab Geographical Literature; Therefore, Suleiman Al-Tajer's journey was considered one of the commercial trips that had a great impact on the Arab geographical heritage, because of the important information it provided about the countries of India and China.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

المقدمة :

الحمد لله حمداً كثيراً كما ينبغي والصلاة والسلام على الرسول الكريم محمد (صل الله عليه وسلم)، وعلى اله وأصحابه الغر الميامين .

أثارت رحلة التاجر سليمان نحو الشرق اهتمام العديد من المؤرخين والجغرافيين لما يتميز به هذا العمل الثمين في زمن مبكر، كما أثارت هذه الرحلة في الوقت الحاضر اهتمام العديد من الباحثين العرب والمستشرقين على حدا سواء ؛ وذلك لأهمية ما جاء به هذا الرجل من معلومات تخص بلدان الشرق ، ولابد من الإشارة ان هدف التاجر كانت للمتاجرة وتدوين مشاهداته اليومية للناس والمجتمعات في المناطق المختلفة ، وكان يدونها من باب التعجب والتندر واختلاف الطبائع والملل، إلا أن تلك المدونات آثار اهتمام كبار العلماء والباحثين قديما وحديثا لما ورد به من معلومات علمية قيمة شملت جميع مجالات الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، إضافة الى العوامل الطبيعية والبشرية التي اثرت على التجارة في القرن الثالث الهجري /التاسع الميلادي، حيث دون التاجر رحلتهُ المعتادة من بحر فارس والهند والصين وصولاً إلى البر الصيني .

وتعد هذه الرحلة من اغنى الرحلات، إذ ترك لنا وصفا دقيقا عن الطريق البحري الطويل، كما يصف ما شاهدة من جزائر ومدن على طوال سواحل الطرق البحرية، وقد دون هذه الرحلة سنة (237ه/851م)، وجاء من ذيلها بطائفة من قصص واخبار التجار والربابنة في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، على يد الهاوي والمؤرخ ابو زيد حسن السيرافي، وجعل تلك القصص في مجلد مكون من جزأين، الجزء الأول عائد لمذكرات سليمان التاجر، والجزء الثاني من الكتاب مجموعة من قصص البحار، إلا أن هناك من شكك بتنسيب الرحلة لسليمان التاجر، ومن هنا جاء فكرة الدراسة، وعلية قُسم البحث الى عدة محاور الاول هو التعريف بسليمان التاجر ونسبة وكنيته، أما المحور الثاني هو الشكوك حول صحة نسب الرحلة إلى لسليمان التاجر.

أولاً: سليمان التاجر اسمه وكنيته:

سليمان التاجر، عربي عاش في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، ومن التجار الذين كانوا ينقلون عروض الهند والصين إلى البلاد العربية [1]. عُرف سليمان بسياحته البحرية التي قام بها من مرافئ "البحر الفارسي إلى بلاد الهند والصين"[2]، وهو لم يكن جغرافياً ولا مؤرخاً [3]، بل رحالة واقتصرت رحلته على التجارة، لذلك يمكن أن نعد رحلته من الرحلات التجارية، ولكن الغاية من تدوين رحلته لم يكن لأغراض الجانب العلمي، بل كانت عبارة عن مذكرات يومية، وكانت رحلاته المتعددة وسيلة لكسب العيش عن طريق المتاجرة مع بلاد الهند والصين حتى أخذ لقب سليمان التاجر أو (سليمان البحار) [4]، وعليه اعتاد هذا الرجل السفر إلى الهند والصين؛ لجلب السلع وبيعها في البلاد العربية، ولم أعثر في الكتب والمخطوطات عن بقية

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

اسمهُ أو تفاصيل عن حياته[5]، وقد اختلف الباحثين في أصل البلاد الذي ينتمي إليها سليمان التاجر، فمنهم من نسبه إلى العراق[6]، ومنهم من نسبه إلى بلاد فارس من سكنة مدينة سيراف[7] على ساحل بحر فارس[8] [9].

ويمكننا أن نرجح سبب هذا الاختلاف؛ هو لترامي سلطان الدولة الإسلامية في العصر العباسي إلى بلاد فارس، والعراق، وسوريا، ومصر، واحتلت البصرة المركز الذي كان لميناء الأُبُلّة[10]، وازدهرت التجارة الشرقية ازدهاراً جعل من بغداد عاصمة الخلافة المركزية [11]، لذا من الطبيعي انتقال الرعايا في تلك البقاع المختلفة التي تخضع للحكم الإسلامي، وعلى الرغم من إن سكان تلك البلاد لم يكونوا من المسلمين أو العرب فقط؛ لكنهم يشعرون بأنهم رعايا دولة اسلامية مترامية الأطراف مركزها الديني مكة ومحورها السياسي بغداد[12].

وعليه لا يوجد لدينا أي معلومات عن مكان ولادته أو وفاته، إلا أن في الآونة الأخيرة نشر الدكتور محمد بن إبراهيم الشيباني[13] في مجلة تراثنا الثقافية الالكترونية دراسة بعنوان "التاجر سليمان البحري ورحلة أول مسلم إلى الصين كما وصفها سنة (237ه/851م)، وتتبع المستشرق فران رحلته على الخرائط الحديثة" حيث جاء فيها: " تحول قبر سليمان التاجر البحري بعد أن كان مجهولاً إلى مزار تقام فيه الاحتفالات التي لم ينزل الله فيها من سلطان"[14]، ثم يشير في صلب حديثه أن في الصين مساجد كثيرة لاسيما في كوانجو (كانتون)، ومن تلك المساجد ما يسمى "روضة وقاص"[15] ويعتقد الكثير من الصينيين المسلمين انه للصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص[16]، ويكمل الشيباني، بقوله: "لعل القبر الذي في المسجد هو لأحد التجار المسلمين الذين ما انفكوا يرحلون إلى الصين والعودة منها بالعجائب من الملابس والحاجات والحيوانات مثل سليمان التاجر (رحمه الله)، وللأسف فإن هذا القبر بعد أن كان مجهولاً أو مهملاً أصبح اليوم مزاراً تقام به الاحتفالات التي لم ينزل الله فيها من سلطان، وهكذا مسلمو اليوم في أغلب بقاع العالم[17]. ومن الجدير بالذكر أن الدكتور لم يشر إلى المصدر الذي اعتمد عليه بحصوله على تلك المعلومة[18]!

ومن خلال الروايات السابقة يمكننا أن نؤكد أن سليمان التاجر رحالة عراقي عربي عاش فترة من عمرهِ في العراق، ثم انتقل إلى سيراف بناءاً على عمله بالتجارة وليس لدينا معلومات أخرى عن حياتهِ سوى ما ذكرناه؛ ولكن يمكننا أن نستنتج أنه عاش بعد سنة 237ه/851م بستة عشر سنة استناداً على ما رواه هو في سياق حديثهُ في رواية ذكرها " ببلاد الهند من ينسب إلى السياحة في الغياض والجبال، وقلَّ ما يعاشر الناس ويأكل أحياناً الحشيش وثمر الغياض، ويجعل في أحليله حلقة حديد؛ لئلا يأتي النساء، ومنهم العريان، ومنهم من ينصب نفسهُ للشمس مستقبلاً عرياناً، إلا أن عليه شيئاً من جلود النمور، فقد رأيت رجلاً منهم كما وصفت، ثم انصرفتُ وعدتُ بعد ست عشر سنة فرأيتهُ على تلك الحال، فتعجبت كيف لم تسل عينه من حر الشمس"[19].

بتركنا الجدل حول رواية سليمان التاجر كان صحيحاً أم دخل فيه شيء من المبالغة؛ لكن يؤكد أن الرجل عاش بعد سنة 237ه بستة عشر سنة.

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

ثانياً: التشكيك في صحة نسب الرحلة لسليمان التاجر:

يذكر المستشرق كراتشكوفسكي[20] بعدم وجود ترجمة كافية لاسم سليمان التاجر وحياته في الكتب والمخطوطات، فقد شكك بعض كبار العلماء في نسبة القصص إليه، ومن الملاحظ أنه لا ترد فيها إشارة إلى سليمان في الرحلة إلا مرة واحدة فقط، حيث جاء في رحلة السيرافي " ذكر سليمان التاجر أن في (خانفوا) [21] وهو مجتمع التجار رجلاً مُسلماً يوليه صاحب الصين الحكم بين المسلمين"[22]، حيث يذكر لنا هنا سليمان التاجر بصيغة الضمير الغائب وليس بصيغة المتحدث، وفي سنة 1948م نشر سوفاجيه [23] ترجمة فرنسية للجزء الأول فقط من الكتاب ومع الأسف لم تقع هذه النسخة بين أيدينا، ولكن يشير لها يوسف الشاروني[24]، ويوضح تشكيك سوفاجيه في نسبة الجزء الأول من الكتاب إلى سليمان التاجر؛ ويرجع ذلك لعدة أدلة استند عليها، وهي:

أولاً: إن اسم سليمان التاجر يأتي في سياق النص بالإشارة إليه بضمير الغائب "وذكر سليمان التاجر ..." [25]، ثم بعد عدة صفحات تحدث فيها بضمير المتكلم.

ثانياً: وهو أن أبو زيد حسن السيرافي دوّن الجزء الثاني من الكتاب لم يذكر لنا أسم مؤلف الجزء الأول الذي قام هو بإكماله.

ثالثاً: إن المسعودي حينما أشار إلى أخبار الهند والصين، فإنه لم يذكر أسم سليمان التاجر، كما أشار إلى عنوان الكتاب لكل من المروزي (ت294ه/906م)، والبيروني (ت448ه/1056م) دون الإشارة إلى اسم المؤلف [26].

ويمكننا الرد على تلك الشكوك، الواقع إن استخدام أسلوب الغائب كان متعارفاً عليه في مؤلفات ذلك الزمن ونجد ذلك في "مروج الذهب" للمسعودي الذي يستخدم ضميرين معاً ضمير المتكلم حيناً وضمير الغائب حيناً آخر حين يقول: " قال أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي: فهؤلاء ملوك الحيرة إلى أن ظهر الإسلام"[27].

أما التشكيك الثاني، فيمكننا الرد بأن أبو زيد إنْ لم يذكر أسم سليمان التاجر فإنه في المقابل لم يذكر أيضاً أسم مؤلف آخر... أما التشكيك الثالث فيجيب عليه فيرن الذي لفت الأنظار إلى أن ابن الفقيه (ت340ه/951م)، ينسب القصص بصراحة إلى سليمان التاجر [28].

ولهذا فإن مسالة تأليفه للكتاب لا يحوم حوله أدنى شك حتى بعد مرور خمسين عاماً من وفاته [29]. ولو أمعنا النظر فيما ذكره ابن الفقيه، فنجده يذكر مقتطفات عديدة عن رحلة سليمان التاجر؛ ولكن لم يرد ذكر اسمه إلا مرة واحدة منها: " وذكر سليمان التاجر أن أكثر السفُن الصينية تحمل من البصرة وعمان وتعبأ بسيراف؛ وذلك لكثرة الأمواج في هذا البحر وقلة الماء في مواضع منه ..."[30]، ومن زاوية أخرى نجد أن نص هذه

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الرواية وغيرها من الروايات الواردة في كتاب السيرافي تركت أثراً في العديد من كتب بلفظة ومعناه في بعض الأحيان، وربما لا يكون بلفظه ومعناه في البعض الآخر [31].

ثالثاً: زمن الرحلة:

قال أبو زيد حسن السيرافي [32]: " نظرت في الكتاب الأول فوجدت أن تاريخ الكتاب في سنة سبع وثلاثين ومائتين، لذي يعتبر سليمان هذا من الرحالة القدامى الذين زاروا بلاد الهند والصين في النصف الأول من القرن الثالث الهجري/ النصف الأول من القرن التاسع الميلادي.

كانت أمور البحر في ذلك الوقت مستقيمة؛ لكثرة اختلاف التجار إليها من العراق، ولعل من المهم الإشارة إلى أن سليمان هذا لم يفعل كما تعود التجار أن يفعلوا بأن يقصوا قصصهم ومشاهداتهم على ذويهم؛ ولكنه دوّن رحلته في مذكراتٍ ترجع تحديداً إلى حوالي (237ه/851م)[33]، وفي نفس الصدد لابد من ذكر أن العرب والفرس لم يتركوا آثاراً مكتوبة دونوا فيها رحلاتهم في البحر الشرقي الكبير على الرغم من معرفتهم لسواحل هذا البحر منذ عهود بعيدة؛ ولكن انتهت الحقبة الطويلة من الصمت فجأة وبعجالة وكتبها صاحبها وأملاها في منتصف القرن الثالث الهجري، وأصبحت من أهم الآثار العربية في الرحلات البحرية إلى المحيط الهندي، ألا وهو رحلة سليمان التاجر[34].

رابعاً: مخطوطة الرحلة:

مخطوطة أو (مذكرات) سليمان التاجر، وصلتنا نسخة فريدة محفوظة في إحدى مكتبات باريس الخاصة، والمخطوط الأصلي هذا اشترته لحسابها من حلب مكتبة كولبير سنة 1673م، ثم انتقل إلى مكتبة الكونت دي سينيلاي، وبعد ذلك إلى المكتبة الملكية التي أصبحت المكتبة الوطنية في باريس بفرنسا، ووجدت تحت رقم (2281)[35].

عثر عليه الأب رينودو[36] سنة 1718م. وهي مجموعة تقع في (54) ورقة، كل ورقة مكتوبة بجزأين مكونان من (أ) و (ب) باستثناء الورقة الأولى[37]، وتحتوي المجموعة على مصنفان، المصنف الأول لسليمان التاجر وهو بدون عنوان ويتحدث فيه عن أخبار الرحلات البحرية إلى مدينتي البصرة وسيراف في الخليج العربي إلى الهند والصين[38].

وعدد ورقات الكتاب ثلاثة وعشرون ورقة ويعود تاريخ تأليف الكتاب إلى سنة (237ه/851م). اما تاريخ النسخ فترجع إلى سنة (1011ه/1602م) لا يظهر من أسم الناسخ سوى الاسم الأول (محمد) [39].

وتمتاز بخط واضح، ويبلغ عدد الأسطر في كل ورقة أربعة عشر سطراً، في كل سطر ثمان كلمات تقريباً[40]، أما المصنف الثاني فهو بعنوان: " من أخبار الصين والهند" تأليف أبو زيد حسن السيرافي. ولا يفوتنا أن ننوه إلى أن الأب رياندو عندما عثر على المخطوط سنة 1718م، نشر ترجمته بعنوان: " أخبار قديمة عن الهند والصين أوردها اثنان من الرحالة المسلمون سافرا إلى الهند في القرن التاسع الميلادي"[41]، ولابد من الإشارة

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

إلى أن علماء أوروبا أنكروا صحته، وحملوا على المترجم ورموه بارتكاب جرم علمي، وقالوا: " أن رياندو وهو مخترع لهذه الأقوال عن علاقة العرب بالهند والصين؛ لأن رياندو نسى أن يذكر في ترجمة النسخة الأصلية التي نقل فيها إلى اللغة الفرنسية"[42]؛ لكن الزمن منصف ولا يظلم من صنع صنيعاً للعلم، فكشف للناس بعد مئات من السنين إن المترجم كان بريئاً من تلك التهمة، فإن النسخة الأصلية التي نقل عنها المترجم كانت محفوظة في خزانة (دي سينيلاي)[43]، ثم جاء المستشرق رينو[44] فنشر الأصل العربي والترجمة للأب رياندو في سنة (1845م)، وأظهر الخطأ الذي وقع فيه الأب في مصنفه المخطوط بأنه أخبار اثنين من الرحالة المسلمين، إذ لم يكن هناك سوى رحال واحد، وهو تاجر اسمه سليمان ألفَّ شطراً من المخطوط. أما صاحب الشطر الثاني واسمه أبو زيد الحسن السيرافي، فكان هاوياً وجغرافياً يتسقط المعلومات عن الهند والصين من ألسنة التجار والبحريين بسيراف، وهو لا يدعي لنفسه السفر إلى تلك البلاد، بل هو معترف وبصراحة بأنه جمع بعض المعارف وبوبها وضم فصولها إلى مذكرات التاجر سليمان [45].

وفي سنة (1921-1922م) نشر جابرييل فيرن ترجمة جديدة للكتاب مع مقدمة طويلة مستعيناً بـ "مروج الذهب للمسعودي" بفقرات يسد بها ما نقص في كتاب السيرافي. وفي سنة 1948م نشر سوفاجيه ترجمة فرنسية للجزء الأول فقط من الكتاب[46].

وانطلاقاً مما سلف يتبين لنا أن الرحلة يغلب عليها الايجاز؛ لكنها تفيض بالمعلومات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية القيمة، وأن مؤلفها يتمتع بدقة الملاحظة وحنكة جغرافية وملاحية جيدة نلمسها في قدرته على تمييز البحار وبيان امتدادها واتصالها ببعضها البعض [47]، ولم يقتصر سليمان في ذكر المراحل وتقدير المسافات بالفراسخ وأحياناً بالأيام، وذكر الجزر والموانئ المختلفة والمدن والمحاصيل ويكفيه من فخر أن قال عنه المستشرق كراتشكوفسكي[48] " في وصفه للطرق، فهو بدقة الخرائط الحديثة".

الخاتمة:

توصلت الدراسة على ان سليمان التاجر عراقي اعتاد السفر مرارا الى بلاد الهند والصين لغرض المتاجرة، وقد ابحر من سيراف الى مسقط على ساحل الجزيرة العربية ومن هناك الى كولم ملي ثم إلى جزيرة سرنديب وصولا إلى ميناء خانفوا (كانتون) جنوب الصين .

ونظرا لعدم وجود معلومات عن سليمان التاجر نفسه، إذ شكك كبار العلماء في حقيقة نسب الرحلة إليه وقيل أن هذه الرحلة لرحالة عربي أخر زار بلاد الهند والصين؛ وذلك لان لا ترد فيها إشارة إلى سليمان التاجر ألا مرة واحدة، إلا إن المستشرق فيرن لفت الانظار الى ان ابن الفقيه(ت340ه/951م) في كتابه البلدان ينسب القصص بصراحة الى سليمان التاجر ولهذا فان نسب الرحلة لسليمان لا يحوم حولها ادنى شك حتى بعد مرور خمسين عاما على وفاته، كما أوضحت الدراسة على أهمية المعلومات التي جاء بها سليمان التاجر والمناطق التي أشار إليها، كما بينت الرحلة أهمية وسعة الرحلات التجارية مع بلاد الهند والصين في عهود الإسلامية المبكرة ، إذ كان لها بالغ الأثر في نشر الإسلام عن مناطق بعيدة عن بلاد العرب .

Diyala Journal For Human Research

Valum 3 Issue96- 2023

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية

المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023

djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

IRAQI Academic Scientific Journals

بواكير الرحلات الأولى إلى بلاد الهند والصين في القرن (الثالث الهجري /التاسع الميلادي) رحلة سليمان التاجر أنموذجاً

الملخص:

من الرحلات المشهورة في القرن الثالث الهجري /التاسع الميلادي، هي رحلة سليمان التاجر إلى بلاد الهند والصين والتي دونها المؤرخ أبو زيد السيرافي والمذكرات التي قام بتدوينها أثناء رحلاته الكثيرة الى هذه البلاد طالباً التجارة والسعي إلى الربح من خلال السلع والمواد التي يتم جلبها من بلاد الهند والصين، وبالعكس وعلى هذا الأساس ترك لنا التاجر سليمان معلومات مفيدة عن هذه البلدان والطرق والمسالك إليها من خلال مذكراتهُ التي حفظها لنا، ودونت في كتاب السيرافي كما أسلفنا وجاءت رحلة سليمان التاجر على غرار رحلة ابن وهب القريشي، ورحلة السندباد إلى هذه المناطق البعيدة عن مراكز وسكن سليمان التاجر وهي البصرة وسيراف، حتى جاء ذكر هؤلاء الرحالة في مجموعة واحدة، كما ذكرهم كراتشكوفسكي في كتابه القيم تاريخ الأدب الجغرافي العربي ؛ ولذلك عدت رحلة سليمان التاجر من الرحلات التجارية التي كان لها أثر بالغ في الإرث الجغرافي العربي ، لما قدمته من معلومات مهمة عن بلاد الهند والصين .

الباحثين	
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	ا.د.صدام جاسم محمد
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	اسراء علي رحمان
عناوين الاتصال	
Israa546@gmail.com *saddam.hs.hum@uodiyala.edu.iq*	

الكلمات المفتاحية : أبو زيد- سيراف .

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الهوامش

(1) الدفاع، رواد علم الجغرافية في الحضارة الاسلامية، ص114.

(2) Al.Sirafe , Accownts of Yhina Andia. Pag27.

(3) السيرافي، رحلة السيرافي، ص94.

(4) السيرافي، رحلة السيرافي، مقدمة تحقيق عبد الله الحبشي، ص6؛ الريامي، مشاهير الرحالة العرب، ص19؛ ضيف، الرحلات، ص29؛ هويدي، الإسلام في الصين، ص44؛ عبد الرحمن، الملامح الحضارية لرحلة سليمان السيرافي، ص356-357.

(5) السيرافي، كتاب أخبار الصين والهند، مقدمة للمحقق سوفاجية، ص12.

(6) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ص141.

(7) سيراف: مدينة جليلة على ساحل بحر فارس كانت فرضة الهند. ينظر: السيرافي، رحلة السيرافي، ص24.

(8) بحر فارس: هو شعبة من بحر الهند الأعظم، وأول سواحله من جهة البصرة وعبادان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص334 .

(9) الدفاع، رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية الإسلامية، ص112.

(10) الإبلة: بلدة على شاطئ دجلة شمال الخليج العربي. الحميري، الروض العطار، ص8.

(11) المجيدل، الهند في آدب الرحالة العرب، ص76؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ج1، ص141؛ الريامي، مشاهير الرحالة العرب، ص19.

(12) الريامي، مشاهير الرحالة العرب، ص19؛ ضيف، الرحلات، ص29؛ أحمد، الرحلة والرحالة المسلمون، ص41.

(13) التاجر سليمان، عجائب الدنيا وقياس البلدان، ص16؛ عبد الرحمن، الوجود العربي في الهند في العصور الوسطى، ص11؛ شوقي، أدب الرحلة في التراث العربي، ص98.

(14) فوزي، حديث السندباد القديم، ص181.

(15) السيرافيين، أخبار الصين والهند، مقدمة للمحقق سوفاجية، ص3.

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

(16) محمد بن إبراهيم الشيباني: كاتبٌ وصحفي كويتي ورئيس ومدير تحرير مجلة تراثنا الأسبوعية. أحد أبرز العشرات من الكتب ومنها قطوف من: ترتيب الرحلة للترغيب في الملة، الرحلة إلى المشرق والعودة منه. ينظر: الشيباني: محمد @alshaibani-m

(17) الشيباني، محمد بن إبراهيم، التاجر سليمان البحري ورحلة أول مسلم إلى الصين، مجلة تراثنا الثقافية الإلكترونية.

(18) روضة وقاص: ويسمى مسجد (هوايشنغ)، والمسمى أيضاً (مسجد قوانغتا)- يعني المنارة؛ لفخامة منارته. وهو من المساجد التي تم بناؤها على أيدي الجاليات العربية الاسلامية آنذاك، وهناك روايات نذكر أنها بنيت على يد الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص... الذي جاء إلى الصين لنشر الاسلام بأمر من النبي محمد، أما الكتابات العربية المنقوشة على اللوح الرخامي في مسجد هوايشنغ. روضة وقاص)، فإنها تتفق مع ما جاء في الروايات، إذ جاء فيها: " هو أول مسجد في الصين بناه سيدنا وقاص...، إذ دخل هذا الدار؛ لإظهار الاسلام بأمر رسول اللّه ..." ثم جدده المتأخرون مدة بعد مدة، ... فاعتبروا يا أولي الأبصار ... التوقيع – الوصي سليمان عبد الكريم". وإن المسلمين هناك يقيمون عادة بزيارة هذا الضريح في الأعياد الإسلامية، سائلين اللّه أن يتغمد صاحبه برحمته ومغفرته، بيد أن وقاص الذي تردد اسمه على ألسنة المسلمين الصينيين ليس الصحابي سعد بن أبي وقاص الذائع الصيت في عهد النبي (صل اللّه عليه وسلم) ؛ لأن هذا القائد وافته المنية في المدينة المنورة عام (55ه/674م)، وكانت معاركه العنيفة التي قادها ضد الفرس هي آخر البقاع التي وصلت إليها أقدام هذا القائد، ولكن المستشرق توماس آرنولد يقص علينا رواية مخالفة مما لما ذكر، بقوله: " وكان من الشائع بين مسلمي الصين في عهد أسرة تانغ، أن أول من دعا إلى الاسلام في بلادهم أحد أخوال النبي (صل اللّه عليه وسلم) وكانوا يعظمون قبره المشهور في خانفوا (كانتون)، ثم يكمل مما لاشك فيه لا يوجد لهذه الاسطورة أي سند تاريخي. ويظهر أنها بنيت في زمن متأخرة؛ نتيجة رغبة المسلمين أن يربطوا تأريخ الدين في بلادهم ما أمكنهم بعصر النبوة. أما المسجد فقد تم بناء منارته في زمن أسرة تانج بارتفاع عشرات الأمتار، وقد أعيد ترميم هذا المسجد مرات عديدة.

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

للمزيد من التفاصيل ينضر: ابن قتيبة، المعارف، ص666-667لي هواين، م المساجد في الصين، ص13-16؛ هويدي، الاسلام في الصين، ص33-34؛ آرنولد، الدعوة إلى الإسلام، ص333.

(19) سعد بن أبي وقاص وهو مالك بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب بن مُرّة، أبو إسحاق الزُهري. أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد السابقين الأولين، يلقب بفارس الاسلام، وهو أول من رمى بسهمٍ في الاسلام. أسلم وهو ابن تسع عشرة سنة، كان قصيراً غليظاً ذو هامة، جعد الشعر، أشعر الجسد، توفي في المدينة المنورة عام (55ه/674م). ينظر: الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج4، ص212.

(20) الشيباني، التاجر سليمان البحري ورحلة أول مسلم إلى الصين من مجلة تراثنا الثقافية.

(21) خانفوا: ميناء يحمل اسم مدينة مناهم المدن التجارية في بلاد الصين، وتذكر في طنب المصادر باسم كانتون أيضا. ينظر: السيرافي، رحلة السيرافي، ص24 .

(22) حاولنا بدورنا التواصل مع الدكتور الشيباني؛ للوصول إلى نتيجة يمكننا من خلالها الجزم في هذا الأمر، سيما من خلال التواصل الإلكتروني معه (تويتر)، أو من خلال رابط مجلة موقع تراثنا، وكان رده كالآتي: " وعليكم السلام ورحمة اللّه وبركاته، نشكر الأخت الكريمة على تفاعلها مع ما ينشر موقع تراثنا ... ونفيدك بأن الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص لم يسبق له الوصول إلى الصين، وتوفي – رضوان اللّه عليه- في خلافة معاوية بن أبي سفيان في العام الخامس والخمسين للهجرة ودفن في البقيع، ويبدو أن تسمية مسجد كانتون باسم (وقاص)؛ يعود إلى أن بنائه على= =أيدي جالياتٍ مسلمة استقرت هناك، وربما تيمناً باسم الصحابي الجليل، وللعلم قبل نهاية القرن الأول الهجري كانت غزوات الاسلام اقتربت من حدود الصين الغربية على يد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي، ولم تتوغل داخل الصين، ولكن بحكم الجوار والتجارة انتقل الإسلام إليها، كما كانت هناك بعوث للخلفاء أولها في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان وما تلاه من الخلفاء إلى الصين، ويمكن العثور على تفاصيل موسوعة بالبحث عن المسلمين في الصين، أو الغزوات الاسلامية في ويكبيديا

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

وغيرها ... ودمتم بحفظ اللّه". كان الرد بتاريخ 23- كانون الأول- 2021م.

(23) السيرافي، رحلة السيرافي، ص47.

(24) تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ج1، ص141؛ قنديل، أدب الرحلة في التراث العربي، ص99.

(25) السيرافي، رحلة السيرافي، ص24.

(26) سوفاجيه: مستشرق فرنسي ولد سنة (1901م) في نيور من أعمال دوسيفر، وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية وهو يتحدث اللغة العربية والفارسية، وتخرج من كلية الآداب في جامعة باريس ليسانس اللغة العربية فالدكتوراه (1941م)، وأخيراً مديراً في مدينة الدراسات العليا منذ سنة (1927م)، وأستاذاً بالإنابة في مدرسة اللغات الشرقية. توفي سنة (1950م). ينظر: العقيقي، المستشرقون، ج1، ص266؛ صادر، كارين، جان سوفاجيه المستشرق الفرنسي الذي عاش حلم حلب (1901-1950م)، مجلة المعرفة، ص300

(27) يوسف الشاروني: كاتب قصة وناقد أدبي ومن مؤرخي القصة القصيرة، ولد في (14- أكتوبر- 1924م) في مدينة الشارونة من أعمال محافظة المنيا في صعيد مصر. تخرج من كلية الآداب جامعة القاهرة عام (1945م). أصبح عضو لجنة القصة بالمجلس الأعلى للثقافة ولجنة الأدب بمكتبة الإسكندرية. كان عضواً في هيئة تحرير مجلة بالقاهرة، وأستاذاً غير متفرغ للنقد الأدبي في كلية الاعلام بجامعة القاهرة من عام (1980-1982م)، وله العديد من المؤلفات والكتب القيمة. توفي في عام (2017م)، وهو ابن اثنان وتسعين عاماً. ينظر: أحمد، إيهاب السيد، مجلة عين الإخبارية (ثقافة منارات)- مجلة الكترونية؛ السيرافي، أخبار الصين والهند، تح: يوسف الشاروني، ص168.

(27) السيرافي، رحلة السيرافي، ص24.

(28) السيرافيين، أخبار الصين والهند، تح: يوسف الشاروني، ص60؛ المجيدل، الهند في أدب الرحالة العرب، ص76.

(29) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج1، ص210.

(30) ابن الفقيه، كتاب البلدان، ص11؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ج1، ص141؛ قنديل، أدب الرحلة في التراث العربي، ص99؛ السيرافين، أخبار الصين والهند، مقدمة للمحقق يوسف الشاروني ص10.

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

(31) السيرافي، رحلة السيرافي، ص24؛ ابن الفقيه، البلدان،ص٢٩ ؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج1، ص80-108؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص294؛ فوزي، حديث السندباد القديم، ص22؛ زيادة، الجغرافية والرحلات عن العرب المسلمون، ص150.

(32) السيرافي، رحلة السيرافي، ص53؛ ضيف، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، ص19؛ بروكلمان، تأريخ الأدب العربي، ص238؛ الحوراني، العرب والملاحة في المحيط الهندي، ص224.

(33) قنديل، أدب الرحلات في التراث العربي، ص98.

(34) فوزي، حديث السندباد القديم، ص21-22.

(35) السيرافيين، أخبار الصين والهند مقدمة تحقيق يوسف الشاروني، ص9.

(36) الأب رينودو: راهبٌ درس اللغات الشرقية في باريس فاتقن منها: العربية، والسريانية، والقبطية، والحبشية، وانتخب عضواً في المجمع اللغوي الفرنسي، وفي مجمع الكتابات والأدب، وكانت له مناظرات مع أشهر أهل زمانه علماً وأدبا: كبوسييه وغيره. ومن آثاره خص أكثر استشراقه بالدين ... ورحلة السائح سليمان بتذييل الحسن السيرافي ومتناً وترجمة (باريس-1817م). ينظر: العقيقي، المستشرقون، ج3، ص174.

(37) فوزي، حديث السندباد القديم، ص21-22.

(38) السيرافي رحلة السيرافي، مقدمة تحقيق عبد الله الحبشي، ص8.

(39) سليمان التاجر، عجائب الدنيا وقياس البلدان، ص24.

(40) سليمان التاجر، عجائب الدنيا وقياس البلدان، ص25.

(41) سليمان التاجر، عجائب الدنيا وقياس البلدان، ص25-26.

(42) الصيني، العلاقات بين العرب والصين، ص48-

(43) الصيني، العلاقات بين العرب والصين، ص48-

(44) المستشرق رينو: وهو جوزيف توسن، ولد سنة (1795م) في لاجسك، وتوفي في باريس، وقد كان عُين أميناً على المخطوطات الشرقية في مكتبة باريس، ومن تلاميذ دي سلسي. كان رينو أستاذاً للغة العربية في مدرسة اللغات الشرقية، ثم رئيساً لها، فتخرج على يده كثيرون، ومن آثاره: سلسلة التواريخ لسليمان التاجر.

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

توفي سنة (1867م). ينظر: العقيقي، المستشرقون، ج1، ص189.

(45) السيرافيين، أخبار الصين والهند، مقدمة للمحقق يوسف الشاروني، ص9.

(46) فوزي، حديث السندباد القديم، ص23؛ قنديل أدب الرحلة في التراث العربي، ص99

(47) سليمان التاجر، عجائب الدنيا وقياس البلدان، تح سيف شاهين، ص44؛ الدفاع ،رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية والإسلامية، ص 141 .

(48) تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ص141 .

قائمة المصادر والمراجع:

1-التاجر سليمان (عاش في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي)،عجائب الدنيا وقياس البلدان، المنسوب لسليمان التاجر، ألفه سنة (237هـ/851م)، تحقيق: سيف شاهين المريخي، (دار الباروني، أبو ظبي، 1426هـ/2005م) .

2-السيرافي، أبو زيد حسن بن عمرو بن بدر (كان حياً سنة 203هـ/818م) ،رحلة السيرافي، تحقيق: عبد الله الحبشي، (المجمع الثقافي، أبو ظبي- الإمارات العربية، 1999م) .

3-السيرافيين، سليمان التاجر وأبو زيد (عاشا في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي)،أخبار الصين والهند، تحقيق: يوسف الشاروني، ط1 (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1420هـ/2000م) .

4-المسعودي، أبو حسن بن الحسين (ت 346هـ/957م)،

5-ياقوت الحموي، أبو عبد الله بن ياقوت (626هـ/1229م)،معجم البلدان، (دار صادر، بيروت- لبنان، 1397هـ/ 1977م.

6-ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت276ه/889)،المعارف، تح: ثروت عكاشة، ط4، (دار المعارف، القا هرة،1981م).

7-سيرافي، أبو زيد حسن السيرافي (عاش في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)، كتاب أخبار الصين والهند (237ه)، تح: وترجمة المستشرق جان سوفاجيه- دراسة للمستشرق ج. أكرامرز، (دار بيبليون، باريس،2009م)،

8-الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748ه/1347م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

والأعلام، ط2، تح: عمر عبد السلام التدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، 1411ه/1991م.

9-ابن الفقيه ،احمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني (ت340ه/951م)،البلدان ،دار صادر، مدينة ليدن ،بيروت ،1302ه.

المراجع العربية والمعربة:

1-أحمد، رمضان

الرحلة والرحالة المسلمون، (دار البيان العربي، جدة، لات) .

2-الدفاع، علي بن عبد الله

رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية والإسلامية، (مكتبة التوبة، الرياض، لات) .

3-زيادة، نقولا

الجغرافية والرحلات عند العرب، (دار الكتاب اللبناني العالمي، بيروت، لات) .

4-الصيني، بدر الدين حي

العلاقات بين العرب والصين، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،1370هـ/1950م) .

5-ضيف، شوقي

الرحلات، ط4 (دار المعارف، القاهرة، 1987م) .

6-هويدي ،فهمي

الاسلام في الصين ،عالم المعرفة،الكويت ،1990م.

7-قنديل ،فؤاد

ادب الرحلة في التراث العربي ،مكتبة الدار العربية ،القاهرة ،2002م.

8-ارنولد ،السير توماس

الدعوة الى الاسلام، ترجمة حسن ابراهيم حسن واخرون ،مكتبة النهضة المصرية ،1971م.

9-الحوراني ،جورج فصلو، العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة واوائل القرون الوسطى ،ترجمة يعقوب بكر ، راجعه يحيى الخشاب ،دار الكتاب العربي، القاهرة ،د.ت.

10-العقيقي، نجيب

المستشرقون، (مطبعة دار المعارف ، القاهرة، لات) .

11-قنديل، فؤاد

آداب الرحلة في التراث العربي، ط2، (الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1423هـ/2002م) .

12-كراتشكوفسكي، أغناطيوس

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ترجمة: صلاح الدين عثمان، (إدارة الثقافة، جامعة الدول العربية، بلا مدينة، لات) .

13-الريامي، كمال بن محمد،

مشاهير الرحالة العرب، (كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 1434ه/2013م)

14-فوزي، حسين

حديث السندباد القديم، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، (القاهرة،1913م).

15-لي هواين، محمود يوسف، المساجد في الصين، (دار النشر باللغات الاحنبية- جمهورية الصين الشعبية، بكين،1989م)

المجلات والدوريات:

1-المجيدل، عبد الله شمت ،الهند في آدب الرحالة العرب، مجلة التراث العربي، العدد (148-149/ ربيع/ 2018م) .

2-عبد الرحمن، هدى حسن محمد، الملامح الحضارية لرحلة سليمان السيرافي، (دار المنظومة، العدد 125،2019م)

4- جان سوفاجيه المستشرق الفرنسي الذي عاش حلم حلب (1901-1950م)، مجلة المعرفة، العدد 508، السنة 44 ذي الحجة، 1426ه- كانون الثاني 2006م.

منظومة شبكة المعلومات الدولية :

1-الشيباني، التاجر سليمان البحري ورحلة أول مسلم إلى الصين من مجلة تراثنا الثقافية. http://www.torathona.org. اقتبس هذا النص بتاريخ 23/ كانون الأول/2021م.

2-الشيباني: محمد @alshaibani-m.، اقتبس هذا النص بتاريخ 23/ كانون الأول/2021م.

3-أحمد، إيهاب السيد، مجلة عين الإخبارية (ثقافة منارات)- مجلة الكترونية، نشر في يوم (الجمعة 12-1-2017م)؛ http://al-ain.com، اقتبس هذا النص بتاريخ 23/كانون الأول/2021م.

المصادر الاجنبية :

1. Al. Sirafi, Abu Zayd, Acoownts of Yhina Aninda, Translated Immacintosh-Smith,For Eword By.Zviben-Dor Benite,New York